

اسهروا و صلّوا من اجل عنصر حبّ في فرنسا السلام للجميع في رسالة أكتوبر ٢٠١٤

عطايا و مواهب

أعلن موسى بقدرته ، موجهاً الى يوشع : « هل مَلَأْتُكَ غيرةً عليّ ؟
ليت كلّ شعب الربّ يُصبحون أنبياءً يحلّ عليهم الربّ
بِروحه. » (العدد ١١ ، ٢٩)

ليت كل الشعب يقبل روح الله

لأنّ يسوع بموته على الصليب أسلم روحه الى الآب لكي يُعطيه الآب لنا
« وها أنا سأرسل إليكم ما وعد به أبي. ولكن أقيموا في المدينة
حتى تلبسوا القوة من الأعالى. » (لوقا ٢٤ ، ٤٩). هكذا أقام الرسل
في القدس في انتظار وعد الآب. « فامتلأوا جميعاً من الروح القدس
وأخذوا يتكلمون بلغات أخرى، مثلما منحهم الروح ان
ينطقوا. ». (أعمال ٢ ، ٤)

من معموديتنا يملأنا الروح القدس من سبعة مواهبه: الرّهبة، البرّ، العلم،
القوة، النصيحة، الذكاء، الحكمة و يمكن ان نسمّي الله أبانا. تُحيي هذه
المواهب- التي هي شخصية لهُدانا- سبعة فضائل: ثلاثة فضائل إلهية
(إيمان، أمل، حبّ) و أربعة فضائل معنوية (أو أمهات) للحياة اليومية
(إعتدال ، قوة، عدالة، حذر). تُؤمّن هذه الفضائل نموّنا الشخصي لأنّها
تُطابقنا على الحياة الالهية لنعيش مثل المسيح ولنفعل ارادة الآب المطلقة.

يُمكن للروح القدس أيضاً بحسب إرادته توزيع المواهب : هي عطايا
مجانية من الله التي أعطاها الروح القدس لكل واحد في سبيل بناء

الكنيسة، لخير الناس و احتياجات العالم (١ كور. ١٤، ١ - ٥) .

بعد العنصرة، رفع بطرس و يوحنا والأخوة المضطهدين صوتهم الى الله
« والآن، يا رب، هَبْنَا نحن عبيدك ان نعلن كلامك بكل جُرأةٍ ، و
مُدَّ يدك للشفاء، كي تُجرى معجزات و عجائب بِاسْمِ ابْنِكَ
القدوس يسوع ! وفيما هم يُصلون اَرتجَّ المكان الذي كانوا
مجتمعين فيه، وَاَمْتَلَأُوا جميعاً بالروح القدس ، فأخذوا يُعلنون
كلمة الله بكل جُرأةٍ! .» (أعمال الرسل ٤ ، ٢٩ - ٣١)
أجاب الله عن هذه الصلاة الحارة بعنصرة ثانية، إفاضة من الروح القدس،
تفتح قلوب الرسل للمواهب.

بفضل جميع المواهب نشترك في العمل الإلهي في الكنيسة. عاشت مريم
الأولى ، الحبل بلا دنس، من عطايا الروح القدس و من مواهب ايضاً. «
العطية الأساسية التي تقبلها للخدمة المستودعة من الله وإرسالها، هي
الأمومة الآلهية. هذه الموهبة سابقة لكل المواهب في العهد الجديد. في
هذا المعنى تُنتج كل المواهب من هذه الموهبة الأولى. « الأب باندييه

من قلب يسوع المطعون تأتي جميع العطايا و المواهب التي بَنَت الكنيسة
الأصلية

و تستمرّ في هذا البناء و تجديدها. لأنّ اكبر المواهب هي قيامة يسوع .
تجلّى الروح القدس بالذات، روح الحياة الأبدية التي ليس للعدو أيّة قدرة
عليها .

كذلك يريد الأب ، بقدرة دم الحمل المُقدّم، ان يجعل من أنفسنا هذه الأرض
الجديدة الروحية التي سَيَتَغَيَّرُ أجسادنا الى أجساد بهية، مثل جسد
يسوع. ها هي اكبر مواهب الروح القدس، السلطة المطلقة للروح على
البشر من خلال قيامة المسيح !

« القيامة، معجزة مطلقة بالذات، هي كما المقياس و النموذج لكل
المعجزات الأخرى. بدأً من القيامة و فيها نستطيع ان ندرك معنًى و قمة

النظام الكاريزمي في الأرض المسيحية. قيامة جسد المسيح تدلنا بوضوح على هذا الواقع : للنظام الكاريزمي ليس قيمة مؤقتة فقط بل القيامة منظمة لقيمة أزالية، قريبة جداً من رؤيا الأبرار ،

وبفضلها يتجلّى ظاهراً. من جهة أخرى ، لأنّ قيامة جسد يسوع هي مجد الأب في أمّتلائه - هذا لا يكتمل إلا في جسد يسوع المجيد - علينا ان نؤكّد انّ النظام الكاريزمي هو أزلي و يكمل مجد الله المطلق. كل موهبة مرتبطة بمجد الله و هكذا يُصوّرُها مسبقاً و يُعلنها عندما يُحقّق نفسه في الكنيسة العاملة .» الأب ماري دومينيك.

في هذه الاوقات الصعبة يجتاز الروح القدس رجالاً: « فيهم ستظهر ثانية النعمات الكاريزمية كما في بداية الكنيسة، تحت شكل مكيف للظروف الجديدة في حياة الكنيسة . من الممكن ان تقتصر هذه الزيارات من الروح القدس في الكنيسة على مساعدات خارقة . ولكن في اكثر الاحيان لن تكن مظاهرات الكنيسة الكاريزمية إلا علامة خارجية، هي ردّ فعل إفاضة فوق الطبيعة بشكل لا مثيل له، في النعمة و قداسة. » كاردينال شارل جورني.

لمجد الأب ، فلنترك أنفسنا نُجدد بالروح القدس « الذي سيُقودنا في الحقيقة الكاملة » لأنّه يقودنا في المسيح !